المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
International Journal of Education and Information Technology
مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً

استجابة تشاد لتحديات التعليم عن بعد خلال العامين 2020 و2021م.

أ. حسن مدردم حسن
محاضر مساعد بجامعة الملك فيصل بتشاد
التخصص تكنولوجيا التعليم

Chad's response to the challenges of distance education during the years 2020 and 2021.

Hassan Madardam Hassan
Assistant Lecturer at the King Faisal University-Chad.
Specialization: Educational Technology.

Email: amsf0814@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
الكلمات المفتاحية: تشاد، التعليم عن بعد.

KEY WORDS
Chad, distance education

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعريف باستجابة تشاد لتحديات التعليم عن بعد خلال العامين 2020 و2021م، واللذان توقفت فيهما المدارس بسبب جائحة كورونا. وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، واعتمدت على الوثائق والمنشورات والمقابلة الشخصية كأدوات لها، وقد كانت أهم نتائجها: أن تشاد دخلت تجربة التعليم عن بعد دون إعداد مسبق وكحل استعجالي لم يكن مبنياً على توقعات سابقة؛ وأن برنامج التعليم عن بعد تم تنفيذه بطريقة مركزية، ولم يكن هناك أي دور للمدارس ومعلميها في تعليم تلاميذهم عن بعد؛ كما اقتصر برنامج التعليم عن بعد على صفوف معينة فقط، وعلى مواد معينة؛ وأن المدارس لم تعتمد - عند إعادة فتحها - على ما وصلت إليه الدروس عن بعد، و أعيدت الدروس منذ البداية؛ وأن المذكرات الورقية والاستماع إلى الدروس المسجلة عبر الخط الأخضر على الهاتف، هما الوسيلتان الأكثر تفضيلاً ضمن وسائل التعليم عن بعد في تشاد، بالنظر إلى الظروف المادية والفنية التي أدت إلى صعوبة اعتماد شريحة كبيرة من التلاميذ ومعلميهم على غيرهما من الوسائل؛ كما وضحت الدراسة المشاكل والصعوبات التي ألقت بظلالها على تجربة التعليم عن بعد في تشاد؛ وبناء على نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

ABSTRACT

The study aimed to introduce Chad's response to the challenges of distance education during the years 2020 and 2021 AD, In which schools were suspended due to the Corona pandemic. The study used the historical method, relied on documents, publications, and the personal interview as tools. The most important results of the study were: that Chad entered the experience of distance education without preparation prior and as an emergency solution that was not based on previous expectations; and that the distance education program was implemented in a centralized manner, besides there was no role for schools and their teachers to educate their students remotely; The distance education program also was limited to certain classes, on certain subjects. And that the schools did not depend – when they reopened – on what the lessons had reached remotely, and the lessons were repeated from the beginning; And that paper notes and listening to recorded lessons via the green line on the phone are the two most preferred means of distance education in Chad, given the material and technical conditions that made it difficult for a large segment of students and their teachers to rely on other means; The research also clarified the problems and difficulties that cast a shadow over the distance education experience in Chad. In light of the results, the researcher recommended a number of recommendations and proposals.

المقدمة:

في الحادي عشر من شهر مارس عام 2020م، اعتبرت منظمة الصحة العالمية فاشية كوفيد-19 بأنها جائحة، وطلبت من الحكومات التأهب للموجة الأولى من طارئة صحية عمومية، من خلال تطبيق عدة إجراءات شديدة سواء كانت فردية مثل استخدام الأقنعة (الكمامات) والتباعد الجسدي وتطبيق ممارسات غسل الأيدي وتطبيق القواعد الصحية المتعلقة بالجهاز التنفسي وتطهير الأسطح، أو عامة تمثلت بإجراءات الإغلاق الجزئي أو التام والبقاء في المنزل (منظمة العمل الدولية،2020، ص4).

فنظراً لعدم وجود لقاح في ذلك الوقت للفيروس فقد كانت الاستراتيجية الرئيسية المتاحة لمنع الانتشار السريع للعدوى به هي التباعد الاجتماعي، ونتيجة لحجم وتأثير الوباء فإن هذه المسألة لا تقتصر على أنها مسألة صحية عامة فقط، فهذا الوباء والاستجابات اللازمة لاحتوائه أثرت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بسبب القيود المفروضة على التنقل بسبب التباعد الاجتماعي مما أثر بشدة على الأعمال والوظائف، كما أثرت بشدة على التعليم في جميع المراحل الدراسية، حيث لا يمكن للمعلمين والمتعلمين الالتقاء وجهاً لوجه في المدارس والجامعات(ريمز و شلايشر، 2020، ص ص2-3).

وكان التعليم عن بعد باستخدام التكنولوجيا، الحل الأفضل والمنطقي لكل وزارات التعليم في العالم أجمع، وتم تطبيقه في المدارس والجامعات والكليات العامة والخاصة لأنه يوفر التباعد الاجتماعي للطلاب ويحقق ولو جزئياً التعليم وأهدافه للطلاب من مختلف الأعمار (العظامات، 2021، ص76).

في يوم 19 مارس 2020م، أبلغت تشاد عن أول حالة إصابة بـ COVID-19. وهو مواطن يحمل الجنسية المغربية قادم من دوالا العاصمة الاقتصادية للكاميرون.

وقبل الإعلان عن هذه الحالة الأولى، أغلقت تشاد مطاراتها منذ الخامس عشر من شهر أبريل. واتخذت إجراءات أخرى لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد، بما في ذلك الفحوصات الصحية المنتظمة على الحدود والحجر الصحي للحالات المشتبه فيها، فضلاً عن حظر تجمع أكثر من 50 شخصً ... وغيرها من الإجراءات (XINHUANET,2020).

فقد شكلت السلطات التشادية في 24 مارس 2020م لجنة لليقظة والأمن الصحي، قامت هذه اللجنة باتخاذ عدة إجراءات وتدابير أهمها إنشاء منصة للتنسيق ومركز للعلاج، إضافة إلى إجراءات أخرى اتخذتها الحكومة مثل إغلاق الحدود، وإغلاق المحلات التجارية، وفرض حظر التجول، وفرض ارتداء الكمامات وغسل الأيدي، وإغلاق أماكن العبادة... وغيرها (CSI-AFRIQUE,2020,p.163-164).

وضمن إجراءات الحد من انتشار جائحة Covid-19، قررت الحكومة ايضاً إغلاق المدارس والجامعات. مما جعل وزارة التربية الوطنية تطلق دروس للتعلم عن بعد بالتعاون مع الوزارة المكلفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال الإذاعة والتلفزيون الوطني. ومن خلال منصات رقمية كمبادرة لدعم الطلاب في الفصول الدراسية الثالثة والفصول النهائية على وجه الخصوص للاستعداد بشكل أفضل لامتحانات نهاية العام (Djimhodoum,2020).

ونظراً لكون تشاد دخلت هذه التجربة كحل طارئ واستجابة لوضع لم يكن في الحسبان، فقد رأى الباحث ضرورة تسليط الضوء عليها ودراستها، عبر هذ الدراسة التي تهدف إلى التعريف بالإجراءات والتدابير التي اتخذتها السلطات التشادية لضمان استمرار التعليم في ظل جائحة كورونا، والصعوبات والعراقيل التي واجهتها الوزارة المكلفة بالتعليم أثناء ذلك، والبحث عن حلول مستقبلية لتجاوز هذه العراقيل في المستقبل.

مشكلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف كانت استجابة تشاد لتحديات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا خلال عامي 2020 و2021م؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما الإجراءات والتدابير التي اتخذتها السلطات التشادية لضمان استمرار التعليم في ظل جائحة كورونا؛
2. ما الصعوبات التي واجهتها السلطات التشادية في تنفيذ تلك الإجراءات؛
3. ما الخطط والآفاق المستقبلية للوزارة تحسباً لتكرر نفس الظروف.

أهمية الدراسة:

1. من المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة التشادية، التي تندر فيها البحوث التي تطرقت إلى مثل هذا الموضوع.
2. قد تساعد المهتمين بدراسة التعليم التشادي على الحصول على خلفية نظرية عن تجربة التعليم عن بعد في تشاد.
3. قد تساهم في مساعدة القائمين بأمر التعليم في تشاد على تقييم تجربة التعليم عن بعد والاستفادة من الملاحظات الواردة فيها.
4. قد تكون بداية لبحوث ودراسات أخرى تساهم في تطوير التعليم عن بعد بتشاد.

أهداف الدراسة:

1. التعريف بالإجراءات التي اتخذتها السلطات التشادية لضمان استمرار التعليم في ظل جائحة كورونا؛
2. الكشف عن الصعوبات التي واجهتها السلطات التشادية في تنفيذ تلك الإجراءات؛
3. تسليط الضوء على الخطط والآفاق المستقبلية للوزارة تحسباً لتكرر نفس الظروف.

منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي.

أدوات الدراسة: الوثائق، المنشورات التي تناولت الموضوع، المقابلة الشخصية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يدور موضوع البحث حول استجابة تشاد لتحديات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- الحدود الزمانية: عامي 2020 و2021م.
- الحدود المكانية: جمهورية تشاد.

مصطلحات الدراسة:

- استجابة: الاستجابة لغة هي مصدر استجاب، واستجاب لفلان أي رد له الجواب، وفي علم النفس وعلم الوظائف الاستجابة هي الرد على منبه (رضا، 2006، ص 90)، وتكون على أنواع: لفظية وانفعالية وحركية. (عمر، 2008، ص 416)، وإجرائياً يقصد بها الباحث ما اتخذته وزارة التربية التشادية من إجراءات كرد على إغلاق المدارس نتيجة لجائحة كورونا.
- تشاد: اسمها الرسمي جمهورية تشاد، وعاصمتها أنجمينا ولغتاها الرسميتين الفرنسية والعربية (الموسوعة العربية العالمية، 1999، ص ص 293-295)، وتقع بين دائرتي عرض 7.5 و 23.5 شمالاً، وخطي الطول 14 و 24 شرقاً، وتبلغ مساحتها 1284000 مليون ومائتان وأربع وثمانون ألف كم2 (الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، 1999، ص 97)، وهي دولة حبيسة من دول الساحل الأفريقي ويحدها من الشمال ليبيا ومن الغرب النيجر ونيجيريا ومن الجنوب الكاميرون وأفريقيا والوسطى ومن الشرق السودان (Dictionnaire Universel, 2002, p.1443). ويبلغ عدد سكانها 11.175.915 بالحروف إحدى عشر مليون ومائة وخمس وسبعون ألف وتسعمائة وخمسة عشر نسمة وفقاً لآخر إحصاء جرى سنة 2009م (المعهد الوطني للإحصاء، 2009، ص 15).
- تحديات: التحديات هي مايواجه من عقبات وأخطار في المجتمعات كما عند الناس (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص 263). ومفردها تحدٍّ والتحدي والاستجابة نظرية في فلسفة التاريخ مؤداها أن الحضارة تنشأ عندما يواجه شعب ما تحدياً يهدد كيانه فيواجه هذا التحدي ببذل جهد مضاعف استجابة لحب البقاء (عبد الحميد، 2008، ص 461). وأجرائياً يقصد بها الباحث ماواجه السلطات التشادية من صعوبات ومشاكل بخصوص الدراسة في ظل جائحة كورونا.
- التعليم عن بعد: هو نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، ويعنى أن الطلاب يستطيعون أن يتعلموا وفقاً لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون (في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليمي) ودون تواصل مباشر مع المعلم، ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد (بيتس، 2007، ص30). أي أن التعليم عن بعد يحدث عندما يكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما معاً، ولكن يتبعون توجيهاتهم (عامر، 2013، ص9).
- جائحة: عند زيادة أعداد المصابين بمرض معين في منطقة جغرافية محددة أو مجتمع معين بشكل غير متوقع يسمى (فاشية Outbreak)، وعند الزيادة السريعة والمفاجئة في عدد حالات المرض في مجتمع معين على نحو أعلى من المتوقع وفي رقعة جغرافية أوسع يسمى (وباء Epidemic)، لكن عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان وقارات ويصاب به عدد كبير من السكان يسمى (جائحة Pandemic) (مكاوي، 2020، ص7).
- كورونا: يشتق اسم Coronavirus من الكلمة اللاتينية Corona (كورونا) وتعني بالعربية التاج أو الإكليل أو الهالة، ويشير الاسم إلى الشكل المميز للفيروس تحت المجهر الإلكتروني (جسم كروي يحتوي على بروزات أو زغابات سطحية بصلية كبيرة تملأ سطح غلاف الفيروس)، وفي اللغة العربية تعتبر تسمية (فيروس كورونا) هي الأشيع والأكثر استخداماً سواء بين عامة الناس أو المختصين بالطب والعلوم، والأدق هو تسميته بالفيروس التاجي أو الفيروس المكلل أو فيروس الهالة (العليوي، 2020، ص 23). وفيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات جديد من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي ، ظهر في مدينة (ووهان) الصينية في أواخر العام 2019م، وفي 8 فبراير عام 2020م، أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية (فيروس كورونا المستجد)، على الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا، ثم غيرت في 22 فبراير الاسم الإنجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كوورنا الجديد إلى (COVID19) ، قبل أن تعتمد هذه التسمية رسمياً من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020م، في حين بقي الإسم الصيني لهذا الفيروس بلا تغيير(دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، 2020، ص10).

أولاً: الإجراءات والتدابير التي اتخذتها السلطات التشادية لضمان استمرار التعليم في ظل جائحة كورونا.

توقفت الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية العامة والخاصة بتشاد اعتباراً من يوم 2020/03/20م، بموجب بلاغ وقعه كلا من وزير التربية الوطنية أبوبكر الصديق شروما، ووزير التعليم العالي أودينغار دافيد، والذي نص على إيقاف الدراسة إلى أجل غير مسمى وحتى إشعار آخر. (MENPC,2020a).

وقد قدر عدد المتعلمين المتضررين من خلال إغلاق المؤسسات التعليمية 3,061,241 متعلماً ومتعلمة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (1) المتعلمين المتضررين من إغلاق المؤسسات التعليمية في تشاد بسبب جائحة كورونا.

المراحل	ذكور	إناث	المجموع
مرحلة ما قبل الابتدائية	8,926	8,500	17,426
المرحلة الابتدائية	1,391,647	1,077,141	2,468,788
المرحلة الإعدادية	228,032	131,829	359,861
المرحلة الثانوية	118,226	50,418	168,644
التدريب التقني المهني	985	214	1,199
المعاهد الفنية	4,843	2,798	7,641
التعليم الأساسي غير الرسمي	1,383	1,299	2,682
الجامعات	24,500	10,500	35,000
المجموع	**1,778,542**	**1,282,699**	**3,061,241**

من إعداد الباحث اعتماداً على (MENPC et. Al, 2020,p.3)

اللجنة العلمية للاستجابة التربوية لجائحة كورونا

استجابة لهذا الوضع الطارئ الذي فرضته جائحة كورونا، فقد اتخذت وزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة قراراً بشأن إنشاء لجنة علمية للاستجابة التربوية لجائحة كورونا باختصار (CSRE). (MENPC,2020b).

مهام اللجنة:

تمثلت مهام هذه اللجنة حسب المادة رقم 2 من قرار إنشائها في التالي:

1. إعداد خطة للاستجابة الشاملة لجائحة كورونا في مجال التربية؛
2. القيام بالتنسيق والسهر على حسن سير الأنشطة الوقائية، وتدابير التخفيف، واستمرار النشاطات التربوية في مواجهة جائحة كورونا؛
3. اقتراح الاستجابات التربوية عبر الوسائط التكنولوجية المتاحة من أجل القيام بالنشاطات التعليمية والتعلمية عن بعد. (MENPC,2020b)

تكوين اللجنة:

أصدرت الوزارة قراراً جديداً عدلت فيه المادة رقم 3 من قرار تشكيل اللجنة وبناءً عليه فإن هذه اللجنة تتكون على النحو التالي:

1. المنسق: المدير العام لوزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة؛
2. نائب المنسق: المفتش العام لوزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة؛
3. المقرر العام: المدير العام النائب لوزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة؛
4. المقرر العام النائب الأول: المدير العام لوكالة دعم المبادرات الأهلية في مجال التعليم (APICED)؛
5. المقرر العام النائب الثاني: المستشار الفني لوزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة المكلف بالشؤون القانونية؛
6. الأعضاء:

- المستشار الفني برئاسة الجمهورية المكلف بالتربية؛
- رئيس لجنة التعليم والتدريب بالجمعية الوطنية (البرلمان)؛
- المدير العام لوزارة الإعلام؛
- المدير العام لوزارة البريد والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات؛
- المدير العام لوزارة التعليم العالي والبحث والابتكار؛
- المدير العام لوزارة المرأة وحماية الطفولة والتضامن الوطني؛
- المدير العام لوزارة التدريب المهني، والحرف الصغيرة؛
- المدير العام لوزارة تطوير الشباب والرياضة والعمل؛
- المدير العام لوزارة التنمية السياحية والثقافة والفنون اليدوية؛
- المدير العام للهيئة الوطنية للإذاعة والتلفزيون؛
- المستشار الفني لوزارة التربية الوطنية المكلف بالإدارة؛
- المستشار الفني لوزارة التربية الوطنية المكلف بالتعليم وتطوير المواطنة؛
- المدير العام الفني لتخطيط الموارد؛
- المدير العام الفني للتعليم والتدريب؛
- المدير العام الفني لمحو الأمية والتعليم الشامل؛
- المدير العام الفني لتطوير الثنائية اللغوية وترقية المواطنة؛
- المدير العام للمركز الوطني للمناهج؛
- المدير العام للجنة الوطنية التشادية لليونسكو(CNTU)؛
- منسق الإيسيسكو؛
- مدير مكتب وزير التربية الوطنية؛
- مدير مكتب وكيل وزارة التربية الوطنية؛
- كبير الشركاء في مجال التربية؛
- ممثل من فيدرالية أولياء أمور التلاميذ بتشاد؛
- ممثل نقابة معلمي تشاد؛
- ممثل أفواج مراقبة الوباء المتعلق بالعمل (COSET). (MENPC,2020c)

اللجان الفنية المتخصصة:

وبموجب المادة رقم 4 من قرار إنشاء اللجنة العليمة للاستجابة التربوية لجائحة كورونا (CSRE) تم دعمها بلجان فنية متخصصة (CTS) لضمان حسن سير أنشطتها، وهذه اللجان الفنية المتخصصة حسب المادة 5 من نفس القرار هي:

1. اللجنة الفنية لإدارة الأنشطة التربوية؛
2. اللجنة الفنية للاتصال؛
3. اللجنة الفني لإعادة فتح المدارس.

كما نصت المادة السادسة على إنشاء لجان فنية إقليمية، لتتولى الأنشطة على المستوى اللامركزي (MENPC,2020b).

مهام اللجان الفنية المتخصصة:

أصدرت وزارة التربية الوطنية قراراً بشأن تنظيم وتسيير عمل اللجان الفنية المتخصصة نص على أن كل لجنة تتولى مهام محددة حسب التالي:

1. اللجنة الفنية لإدارة الأنشطة التربوية: وتتكون من 43 عضواً برئاسة المدير الفني للتعليم والتدريب، وتتمثل مهامها في التالي:
   - إعداد مواد التعليم والتعلم عن بعد لصالح المتعلمين والمعلمين لجميع المستويات والمراحل التعليمية؛
   - تحديد وحدات التدريب الأساسية للفصول المستهدفة؛
   - إعداد تطوير محتوى التعلم عن بعد في مختلف مستويات وتخصصات التعليم، وبكلتا اللغتين الرسميتين (العربية، والفرنسية)؛
   - اعتماد وحدات التدريب عبر اللجنة العلمية؛
   - تحديد المعلمين المكلفين بتقديم الدروس؛
   - بث المحتوى التعليمي التعلمي عن بعد؛
   - تحديد تنسيقات المواد المراد بثها؛
   - إعداد النصوص للحلقات المعروضة، والملخصات التعليمية؛
   - تحديد كيفيات بث مواد التعلم عن بعد؛
   - تخصيص فريق لانتاج المواد التعليمية. (MENPC,2020d).
2. اللجنة الفنية للإعلام: وتتكون من 19 عضواً برئاسة مدير تطوير العلوم والتكنولوجيا، وتتمثل مهامها في التالي:
   - تحديد وسائل الإعلام العامة والخاصة بالأقاليم الـ 23؛
   - توعية التلاميذ، أولياء الأمور والمعلمين حول برنامج التعليم عن بعد؛
   - إعداد ملصقات وجداريات للتوعية والتعبئة؛
   - الإشراف على بث الدروس عبر وسائل الإعلام في الـ 23 أقليم؛
   - تخطيط، وبرمجة ونشر الجداول الدراسية؛
   - مراقبة جودة ما يتم انتاجه قبل بثه؛
   - حصر واستكشاف الموارد الافتراضية والطبيعية المتاحة بوزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة (فضاءات رقمية، مكتبات افتراضية، مدارس تعليم الكتروني....) والسهر على أمثل استخدام لها من قبل التلاميذ والمعلمين؛
   - إقحام مشغلي خدمات الهواتف المحمولة في عملية التوعية؛
   - تعبئة موارد الراديو التعليمي من أجل احتياجات التوعية ببرنامج التعليم وقت الطوارئ؛
   - ضمان عرض لاستمرارية الدروس عن بعد؛
   - إعداد نشرة أسبوعية لإبلاغ الحكومة والشركاء بشكل منتظم بتطورات وتأثير البرنامج (MENPC,2020d).
3. اللجنة الفنية لإعادة فتح المدارس: وتتكون من 12 عضواً برئاسة المدير الفني لمحو الأمية والتعليم الشامل، وتتمثل مهامها في التالي:
   - إعداد سيناريو لعودة الأنشطة التعليمية/ التعلمية في المؤسسات التعليمية من المرحلة الأساسية إلى الثانوية؛
   - تقويم درجة إنجاز البرامج ومقدار الساعات المنجزة؛
   - تحديد المدة الإضافية اللازمة لاعتماد السنة الدراسية؛
   - تحديد الطريقة التي ستسير عليها المدارس في البيئات الريفية والحضرية؛
   - اقتراح روزنامة جديدة لامتحانات ومسابقات نهاية السنة؛
   - اقتراح موعد البداية الإدارية والأكاديمية للعام الدراسي الجديد 2021/2020م (MENPC,2020d).

برنامج التعليم عن بعد:

أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة ومؤسسة القلب الكبير (Grand Coeur) يوم الثلاثاء 14 أبريل 2020م، منصتين تعليميتين رقميتين لضمان استمرارية التدريس بعد توقف الفصول الدراسية بسبب جائحة كوفيد -19.

هاتين المنصتين هما منصة (Goclasse) ومنصة (EDUTCHAD)، وكلاهما عبارة عن منصات تقدم محتوى تعليمي، يمكن الطلاب من الوصول عبر هواتفهم أو أجهزة الكمبيوتر، إلى الدروس والتمارين والمكتبة الرقمية. ويتم تشغيل هذه المنصات بواسطة مدرسين مؤهلين [فيديو، صوت، نص].

وقد أطلقت وزارة التربية الوطنية، هذه المنصات بفضل تعاونها مع وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الجديدة، من خلال وكالة تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تشاد (ADETIC) وكذلك (Technidev) و(Digitalcom) كمشغلين رقميين. (Charfadine,2020).

كما كلفت وزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة ثلاثة مهندسي حاسوب تابعين لها لتولي مهمة إدارة المنصة الرقمية الخاصة ببث الدروس عن بعد، على أن يمارسوا مهامهم تحت إشراف لجنة إدارة الأنشطة التربوية بالتعاون مع المنصات الشريكة (MENPC,2020e).

وقد أقيمت دورات تدريبية للمعلمين على إدارة وتشغيل البرامج التعليمية، ويهدف التدريب إلى تعزيز كفاءات موظفي وزارة التربية الوطنية ودمج الوسائل الرقمية في النهج التربوي في تشاد. كجزء من استمرار الأنشطة التعليمية، قامت وكالة تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Adetic) بتدريب المعلمين على إدارة المنصات الرقمية، ابتداءً من يوم 2 يونيو 2020 م بمقر المديرية العامة للامتحانات والمسابقات بأنجمينا. ويعد هذا التعلم جزءًا من البحث عن طرق ووسائل للسماح بإنقاذ العام الدراسي والسماح للطلاب بمواصلة دروسهم، بعد عدة أسابيع من إغلاق المؤسسات بسبب كورونا (Tahingam,2020).

كما تم إطلاق الدروس عبر الراديو والتلفزيون لمساعدة طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية على الاستعداد الجيد للامتحانات. ((Kodmadjingar,2020.

التمويل والدعم الفني:

اعتمدت وزارة التربية الوطنية التشادية لإنجاز برنامج التعليم عن بعد، على تمويل ودعم فني من شركائها وهم البنك الدولي للتنمية، منظمة الشراكة العالمية للتعليم GME، منظمة اليونسكو، منظمة اليونيسف، الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) ... وغيرهم، في حين تولت منظمة Technidev تنفيذ المشروع، علماً بأن الوزارة اتصلت ببعض المؤسسات التربوية كالمعهد العالي لإعداد المعلمين بحثاً عن أساتذة جامعات محليين متخصصين في التعليم عن بعد، ولكن لم تجد رداً إيجابياً (تافتاجاني، 2023).

الصفوف الدراسية التي شملها البرنامج:

لم تكن الإمكانيات تسمح بأن يكون برنامج التعليم عن بعد شاملاً لكل مراحل التعليم وصفوفها، لذلك وبعد قرار إغلاق المدارس قررت اللجنة المكلفة انقاذ العام الدراسي للصفوف الممتحنة للانتقال من مرحلة لأخرى، أي التي في نهاية كل مرحلة تعليمية وهي السادس ابتدائي والرابع أعدادي والثالث الثانوي. وكذلك لم يشمل البرنامج جميع المواد الدراسية لهذه الصفوف المستهدفة ولكن تم التركيز على مواد معينة اعتبرت أهم من غيرها في هذه الصفوف وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (2) الصفوف التي شملها برنامج التعليم عن بعد والمواد الدراسية التي تم التركيز عليها

المرحلة	الصف	الأقسام	المواد
الثانوية العامة	الثالث ثانوي	أدبي بالفرنسي (A4)	لغة فرنسية + فلسفة
	الثالث ثانوي	أدبي بالعربي (AA)	لغة عربية + فلسفة
	الثالث ثانوي	علمي أحياء فرنسي (D) وعربي (DA)	رياضيات +أحياء
	الثالث ثانوي	علمي رياضيات فرنسي (C) وعربي (CA)	رياضيات + فيزياء
الثانوية الفنية	الثالث ثانوي	عربي وفرنسي	المحاسبة + الإدارة + تحليل مالي + إدارة المكاتب
التعليم الأساسي إعدادية	الرابع إعدادي	فرنسي	رياضيات + لغة فرنسية
	الرابع إعدادي	عربي	رياضيات + لغة عربية
التعليم الأساسي	السادس ابتدائي	فرنسي	حساب + لغة فرنسية
	السادس ابتدائي	عربي	حساب + لغة عربية

من إعداد الباحث اعتماداً على (تافتاجاني، 2023).

دور منظمة Technidev:

كان الاعتماد الأكبر للوزارة في تنفيذ برنامج التعليم عن بعد على منظمة Technidev وهي منظمة وطنية غير حكومية ذات منفعة عامة واسمها معهد التكنولوجيا المبتكرة من أجل التنمية Institut de technologie innovante pour le développement باختصار (Technidev)، وقد حصلت على التصريح من وزارة الداخلية في 2015/2/19م وبعدها تحولت بموجب قرار من وزارة التخطيط إلى منظمة ذات منفعة عامة في 2021/01/27م، تشتغل في عدة مجالات من بينها مجال التعليم، وقد وقعت هذه المنظمة في العام الدراسي 2016/2015م ، اتفاقية مع وزارة التربية الوطنية لتطوير التعليم عن بعد في تشاد، وقد بدأت التجربة في ثانوية الحرية بالعاصمة أنجمينا (Lycée de la Liberté) عبر برنامج الدعم المدرسي (Soutien scolaire) حيث تم انتاج مصادر تعلم على هيئة مذكرات لبعض المواد للصفوف الممتحنة خصوصاً العلمية على شكل ملفات (PDF)، بحيث يتاح للتلاميذ مراجعة دروسهم وكذلك تسهيل الاتصال بين التلميذ والمعلم عبر الهاتف ومتابعة بعض الدروس أون لاين (جمعة، 2023).

الإعداد للبرنامج:

عند إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا كانت الاتفاقية بين الحكومة ومنظمة Technidev لاتزال سارية المفعول، فقدمت الوزارة دعوة للمنظمة لحضور اجتماع عقد بخصوص إنقاذ العام الدراسي، فقدمت المنظمة خطتها المقترحة للتعامل مع هذه الأزمة، وتم اعتمادها، بعد أن تبين أن مناهج المنصات التي سبق إطلاقها لاتتوافق مع المناهج الوطنية.

ونظراً لكون الجائحة جاءت مفاجئة وغير متوقعة، ولم يكن لدى الوزارة استعداد مسبق لذلك، فقد وضعت المنظمة خطة إسعافية بتدريب 101 معلم من المستويات الثلاث (ابتدائي - إعدادي – ثانوي) على كيفية إعداد الدروس عن بعد وتصميمها وقد استغرقت الدورة التدريبية ثلاث (3) أيام لكل مستوى، كما تم تدريب آخرين في التعليم التقني والمهني (جمعة، 2023). الجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (3) معلمي التعليم العام الذين تم تدريبهم كمدربين حسب المواد المكلفين بتدريسها،

المواد	المرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الثانوية	المجموع
لغة فرنسية	19	5	3	27
لغة عربية	7	3	3	13
لغة إنجليزية	-	3	2	5
رياضيات بالفرنسي	7	4	4	15
رياضيات بالعربي	2	4	3	9
فيزياء وكيمياء بالفرنسي	-	2	3	5
فيزياء وكيمياء بالعربي	-	2	2	4
تاريخ وجغرافيا بالفرنسي	-	2	2	4
تاريخ وجغرافيا بالعربي	-	2	2	4
علوم الحياة والأرض بالفرنسي	-	2	4	6
علوم الحياة والأرض بالعربي	-	2	2	4
فلسفة بالفرنسي	-	-	3	3
فلسفة بالعربي	-	-	2	2
المجموع	35	31	35	101

جدول رقم (4) معلمي التعليم الثانوية الفنية التجارية الذين تم تدريبهم والمواد المكلفين

المواد	لغة التدريس		المجموع
	فرنسية	عربية	
تحليل مالي	1	1	2
تحليل مجتمع	1	-	1
محاسبة تحليلية	1	-	1
مفتش	4	2	6
محاسبة عامة	1	-	1
قانون مدني وتجاري	1	1	2
اقتصاد عام	1	1	2
شركات	1	1	2
تقنيات تجارية	1	-	1
رياضة تجارية وإحصاء	1	1	2
إدارة	1	1	2
تنظيم مكاتب	1	1	2
دراسة الحالة	-	1	1
المجموع	15	10	25

المصدر من إعداد الباحث اعتماداً على أرشيف منظمة Technidev.

جدول رقم (5) معلمي ثانوية التعليم الفني الصناعي الذين تم تدريبهم والمواد المكلفين بتدريسها

المواد	لغة التدريس		المجموع
	فرنسية	عربية	
رسم صناعي	2	-	2
الهندسة الكهربائية	2	-	2
تبريد وتكييف	2	-	2
فيزياء تطبيقية وفيزياء كهربائية	2	-	2
أوتوميكانيكا	2	-	2
البناء الميكانيكي	2	-	2
الميكانيكا التطبيقية والفيزياء الميكانيكية	2	-	2
المجموع	15	10	25

المصدر من إعداد الباحث اعتماداً على أرشيف منظمة Technidev.

جدول رقم (6) مدربي مراكز التدريب الفني المهني الذين تم تدريبهم والمواد المكلفين بتدريسها

المواد	لغة التدريس		المجموع
	فرنسية	عربية	
نجارة	2	-	2
خياطة	2	-	2
المجموع	4	-	4

المصدر من إعداد الباحث اعتماداً على أرشيف منظمة Technidev.

جدول رقم (7) مدربي التعليم والتطوير الذين تم تدريبهم

المواد	لغة التدريس		المجموع
	فرنسية	عربية	
مدرب	2	-	2
المجموع	2	-	2

المصدر من إعداد الباحث اعتماداً على أرشيف منظمة Technidev.

تنفيذ البرنامج:

بعد انتهاء عملية التدريب تم تشكيل لجان لكل مرحلة تعليمية تتكون من:

1. المدرسين: وهم مكلفين بإعداد الدروس؛
2. المفتشين: وهم مكلفين بالتأكد من مراعاة المقرر الذي أعده المدرسون مع مستوى التلاميذ والمنهج الوطني المقرر؛
3. مقرر اللجنة: وهو المكلف بتحرير الدرس وطباعته ورقياً، وكذلك هو من يتولى تقديم الدرس وتسجيله، بالتعاون مع فريق عمل Technidev (جمعة، 2023).

الوسائل التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ البرنامج:

اعتمد برنامج التعليم عن بعد على وسائل متنوعة لإيصال المحتوى إلى التلاميذ، وذلك على النحو التالي:

- الراديو: تم بث دروس صوتية مسجلة عبر الراديو الوطني والإذاعات المحلية في الأقاليم؛
- التلفزيون: تم بث فيديوهات مسجلة للدروس عبر التلفزيون الوطني؛
- الانترنت: تمتلك الوزارة منصة تعليمية هي EDUTCHAD ولكن بعد ملاحظة عدم توافق المصادر التعليمية فيها مع المنهج والبيئة التشادية، أصبح الاعتماد الأكبر على المنصة التابعة لمنظمة Technidev وهي منصة edunote.org؛
- الرقم الأخضر (1317): وهو رقم مجاني تم تخصيصه لمساعدة التلاميذ على الاستماع للدروس عبر أي جهاز هاتف محمول (مهما كان نوعه) باللغة التي يختارها التلميذ (العربية أو الفرنسية)، ويوفر إمكانية التواصل مع المعلمين لتوجيه بعض الاستفسارات إليهم حول الدروس؛
- المذكرات الورقية: تم إعداد مذكرات ورقية بها دروس مختصرة لتسهيل الأمر على التلاميذ الذين يصعب عليهم التعامل مع الوسائل السابقة، لكنها أخذت وقتاً طويلاً لاعتمادها كمقرر رسمي للتعليم عن بعد لأنها تحتاج لمراجعة واعتماد من الجهات المختصة بوزارة التربية الوطنية قبل توزيعها (جمعة، 2023).

برنامج الدعم النفسي الاجتماعي

نظراً لظروف الحجر الصحي والوضع النفسي لتلاميذ نتيجة لذلك فقد تمت مراعاة ذلك في مشروع للدعم النفسي الاجتماعي Soutien psycosocial ، حيث تم تكوين مدرسين في هذا المجال ليقدموا توجيهات للتلاميذ ونصائح حول الجائحة وكيفية اتباع الإجراءات الوقائية، كما خصصت 50 ثانية في بداية كل درس مسجل ونهايته لتقديم إرشادات للتلاميذ لتطمئنهم حول الجائحة وضرورة الحذر منها وعدم القلق لإغلاق المدارس لوجود بديل متمثل في التعليم عن بعد، وكذلك توجد رسالة ترحيبية عند استخدام الرقم الأخضر بالهاتف لنفس الغرض، كما أن المدرسين أثناء تسجيل الدروس هناك فاصل يقومون خلاله بتذكير التلاميذ بأهمية الدرس والدرس القادم وطمأنة التلاميذ ...الخ (جمعة، 2023).

عودة المدارس: بتاريخ 2020/06/16م، وقع وزير التربية الوطنية وترقية المواطنة على القرار رقم (167/PR/MENPC/SEENPC/DGM/DGPR/DECF S/2020) الذي يقضي بتعديل البرنامج الدراسي للعام 2020/2019م، وتقررت عودة الدراسة في المدارس للصفوف الممتحنة فقط وهي (الرابع الإعدادي والثالث الثانوي) اعتباراً من يوم 2020/06/25م، على أن تستمر الدروس بشكل مكثف حتى يوم 2020/07/31م.

وعند عودة التلاميذ للصفوف وفقاً لهذا القرار راعت الوزارة مسألة أن الكثير من التلاميذ لم تسمح لهم الظروف بمتابعة الدروس عن بعد، لذا تم مراجعة كل ماسبق والبدء من نقطة التوقف عند مجيء الجائحة، ولم تبدأ الدراسة من حيث وصلت الدروس عن بعد.

وكذلك بالنسبة للفصول غير الممتحنة الذين عادوا في العام الدراسي الجديد 2021/2020م فقد منحت فترة شهر لمراجعة جميع الدروس السابقة لهم لكي يتمكنوا بعدها من متابعة دراستهم والانتقال إلى الصفوف التالية (تافتاجاني، 2023).

ثانياً: المشاكل والصعوبات.

تتطلب أنظمة التعلم عن بعد، وهي مفهوم واسع، تصميم وسائط مختلفة، ونظام توصيل المواد الورقية ونظام التغذية الراجعة للمهام المنجزة ونظام تتبع لإدارة التعلم والنتائج، ومهارات توجيه. فمثل هذا التكوين يتطلب مهارات تختلف عن تلك التي يحتاجها المعلم مع المتعلمين داخل فصل دراسي.

وبالمثل، فإن التعلم عن بعد أي كان يفرض على التلاميذ متطلبات مختلفة جدًا عن تلك الموجودة في الفصل الدراسي، وخاصة بالنسبة للتلاميذ الأصغر سنًا، كما يجب أن يعي أولياء أمور التلاميذ هذه المتطلبات المختلفة التي يفرضها التعلم عن بعد عليهم وعلى أطفالهم. (eLearning Africa, 2020, p.23).

فبعد إطلاق الحكومة لتجربة التعليم عن بعد، واجه التلاميذ صعوبة كبيرة في التعلم عن بعد، تمحورت إلى حد كبير في الخدمات المتدنية للشركة الوطنية للكهرباء، والكهرباء هي مصدر الطاقة التي يعتمد عليه لتشغيل أجهزة التلفزيون، من أجل السماح للطلاب بمتابعة الدروس عن بُعد. ونادرًا ما يتم توفير الكهرباء التي تنقطع باستمرار، وقد تتوفر في ساعات متأخرة من الليل لمدة 4 أو 5 ساعات ثم تقطع ثانية.

وبالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بانقطاع التيار الكهربائي في وقت غير مناسب، اشتكي بعض الطلاب من نقص التغذية الراجعة مما يجعل محتوى الدروس غير مفهوم. لأنه لايمكن للتلميذ طرح الأسئلة على المعلمين أو تلقي أجوبة منهم.

وفيما يتعلق بالدروس عبر الإنترنت، فإن أغلب التلاميذ يجهل حتى وجود المنصتين التعليميتين على الانترنت (Duimhodoum, 2020).

وقبل إطلاق الدروس عبر الإنترنت، أعربت نقابة معلمي تشاد (SET)، التي شاركت باللجنة العلمية للاستجابة التعليمية لـ Covid-19، عن قلقها بشأن مبادرة التعليم عن بعد، بتسليط الضوء على الصعوبات التي سيواجهها غالبية الطلاب على الصعيد الوطني. ويمكن تلخيص هذه المخاوف في التالي:

- إن معدل الطلاب الذين يمتلكون هواتف محمولة تعمل بنظام Android لايتجاوز 10٪؛
- إن المدى الذي يمكن استقبال الراديو الوطني والاستماع إليه لايتجاوز دائرة نصف قطرها 250 كم فقط؛

- الكثير من أولياء أمور الطلاب أميون وبالتالي لا يمكنهم المساهمة في مساعدة التلاميذ على فهم الدروس؛
- إن الإنترنت والكهرباء تعتبر من الكماليات في تشاد، وليست في متناول جميع التلاميذ (Djimhodoum, 2020).

أما من جهة وزارة التربية الوطنية، فإن الصعوبات التي تتلخص في التالي:

صعوبات مالية: حيث يحتاج مثل هذا المشروع إلى تمويل وإنفاق كبير؛

- صعوبات تتعلق بالبنية التحتية: كالانقطاع المستمر والمتكرر للكهرباء لفترات طويلة، وعدم وصول البث الإذاعي والتلفزي إلى الكثير من الأقاليم؛
- صعوبات فنية: تتعلق بنقص الكوادر المؤهلة التي يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ هذا المشروع، ناهيك عن المشاكل المتعلقة بانقطاع الكهرباء، وعدم امتلاك الكثير من المعلمين والتلاميذ، لأجهزة وقدرة على استخدامها لتمكنهم من الاستفادة من هذا المشروع؛
- صعوبات تتعلق بالتدريب: فبعد تدريب عدد من المعلمين وتأهيلهم كمدربين تم إرسالهم لتدريب غيرهم ولكن كان بعض المدربين أنفسهم لا يمتلكون الأجهزة اللازمة لتدريب غيرهم، وخصوصاً في الأقاليم حيث كانت أغلب الدورات نظرية؛
- صعوبات اجتماعية: تتعلق بالنظرة السلبية العامة نحو التعليم عن بعد وعدم ترحيب الكثير من الجهات وعدم اقتناعها بجدوى التعليم عن بعد، وأنه لا يمكن أن يكون بديلاً للتعليم التقليدي. (تافتاجاني، 2023).

أما من وجهة نظر منظمة Technidev:

- صعوبة التنسيق مع الوزارة بسبب عدم دراية أغلب المسؤولين بالتعليم عن بعد؛
- صعوبات فنية تتعلق بنقص الانترنت، الكهرباء، التلفزيون، الراديو؛
- ظروف العمل في ظل الجائحة والحظر خصوصاً من جانب الخوف على الصحة؛
- نظرة النقابات نحو التعليم عن بعد وإحساسهم بالخطر على تقلص دور المعلم وإمكانية أن يصبح سلاح الإضراب ضعيفاً إذا وجدت الحكومة بديلاً في التعليم عن بعد؛
- خدمات البث الإذاعي والتلفزي للمواد التعليمية سواء عبر الإذاعات العامة أو الخاصة، وخدمات شركات الاتصالات كانت مشروطة بالدفع ولم تكن مجانية كما يعتقد البعض (جمعة، 2023).

ثالثاً: الخطط والآفاق المستقبلية للوزارة تحسباً لتكرر نفس الظروف.

نتيجة لما واجهته الوزارة من صعوبات بسبب عدم الاستعداد المسبق، بعد عودة المدارس تواصل مشروع الاستجابة التعليمية لكوفيد لفترة 18 شهراً وهي المدة المقررة لهذا المشروع، وفيه تحقق التالي:

- استمرت عملية تطوير التعليم عن بعد، وتطوير منصات التعليم عن بعد التابعة للوزارة، والاستعداد لما قد يحدث مستقبلاً؛
- تم تدريب 8000 معلم على التعليم عن بعد وتقنياته من جملة 10000 مدرس مستهدف؛
- استمرار توعية المعلمين والتلاميذ حول وجود المنصات التعليمية الخاصة بالتعليم عن بعد بتشاد، وحثهم على التعامل معها؛
- الإعلان عن مشروع لتوزيع 20000 جهاز هاتف على التلاميذ غير القادرين على اقتنائه لتمكينهم من متابعة الدروس سماعياً عبر الرقم الأخضر (تافتاجاني، 2023)؛
- تم أخذ التعليم العربي والمدارس العربية في الاعتبار بعد أن كانت هناك صعوبات فيما يخصه في بداية المشروع؛
- تم إعداد جميع المواد على هيئة مذكرات مختصرة واعتمادها من الجهات المختصة كمناهج وطنية للتعليم عن بعد؛
- تم تسجيل الدروس صوتياً ومرئياً مع الاستعانة بالمذكرة الورقية أثناء الاستماع، كما أنها متوفر على المنصة على شكل PDF؛
- طورت منظمة Technidev قنوات للتعليم عن بعد على اليوتوب https://www.youtube.com/channel/UC0gxQ 7eLp1ovJcrNjPuqzRw/ وعلى فيس بوك http://www.facebook.com/TECHNIDEV.IN STITUT إضافة إلى منصتها التعليمية الرئيسية http://cours.edunote.org/index.php؛
- قدمت منظمة Technidev مقترحاً للشركاء الداعمين لمشروع الاستجابة التعليمية لكوفيد19، وهو عبارة عن مشروع إنشاء إذاعة متكاملة مختصة بالتعليم عن بعد (جمعة، 2023).

نتائج الدراسة:

1. دخلت تشاد تجربة التعليم عن بعد دون إعداد مسبق وكحل استعجالي لم يكن مبنياً على توقعات سابقة.
2. تم تنفيذ برنامج التعليم عن بعد بطريقة مركزية، ولم يكن هناك أي دور للمدارس ومعلميها في تعليم تلاميذهم عن بعد، وإنما كانت عبر عدد قليل من المعلمين اختارتهم الوزارة لتقديم الدروس بشكل مركزي عام، وهذا جعل البرنامج يغفل الاستفادة من بعض تطبيقات التعليم عن بعد كالفصول الافتراضية مثلاً التي كان يمكن لمعلمي المدارس أن يدرسوا تلاميذهم عبرها.
3. اقتصر برنامج التعليم عن بعد على صفوف معينة فقط، وعلى مواد معينة، ولم يشمل جميع مراحل التعليم وصفوفه ولم يشمل جميع المواد.
4. لم تعتمد المدارس -عند إعادة فتحها -على ما وصلت إليه الدروس عن بعد، وأعيدت الدروس منذ البداية وهذا يدل على عدم الاقتناع بجدوى الدروس عن بعد طوال فترة

التوقف، لعدم تمكن جميع التلاميذ المعنيين من متابعتها، ولعدم شمولها جميع المواد المقررة عليهم.

5. المذكرات الورقية والاستماع إلى الدروس المسجلة عبر الخط الأخضر على الهاتف، هما الوسيلتان الأكثر تفضيلاً ضمن وسائل التعليم عن بعد في تشاد لدى القائمين بالمشروع، بالنظر إلى الظروف المادية والفنية التي أدت إلى صعوبة اعتماد شريحة كبيرة من التلاميذ ومعلميهم على غيرهما من الوسائل.
6. ضعف دور الحكومة والمؤسسات العامة من الناحية الفنية والتمويل، واقتصاره على الإشراف وخلق الأرضية فقط خلال هذه التجربة التي اعتمدت على دعم من شركاء دوليين ونفذت عبر منظمة غير حكومية.
7. أغلب الدورات التدريبية التي أجريت للمعلمين في مجال التعليم عن بعد كانت نظرية.
8. هناك صعوبات كثيرة ألقت بظلالها على تجربة التعليم عن بعد، وجعلتها خياراً غير مقنع ومن أبرز هذه الصعوبات ما يتعلق بالجوانب الفنية والمادية خصوصاً جانب انقطاع الكهرباء أو عدم توفرها، وعدم وصول البث التلفزي والإذاعي إلى جميع الأقاليم، إضافة إلى عدم قدرة شرائح كبيرة من التلاميذ ومعلميهم على اقتناء أو استخدام الأجهزة الحديثة للتعليم.
9. وجهت جائحة كورونا أنظار القائمين بأمر التعليم التشادي إلى أهمية التعليم عن بعد، وهذا ما يفسر تواصل مشروع تطوير التعليم عن بعد في تشاد حتى بعد فتح المدارس وانحسار جائحة كورونا.

التوصيات:

1. مواصلة برامج تطوير التعليم عن بعد في تشاد؛
2. الاهتمام بجودة الدورات التدريبية للمعلمين في مجال التعليم عن بعد، والتركيز على الجانب التطبيقي، حتى تكون مخرجاتها جيدة؛
3. العمل على أن يتم تنفيذ برامج التعليم عن بعد بطريقة لامركزية بحيث تتولاها المدارس ومعلمي الفصول كل مع تلاميذه؛
4. الاعتماد على وسائل متنوعة للتعليم عن بعد لضمان استفادة الجميع منه، كل حسب الوسيلة التي تناسبه؛
5. تكثيف التوعية بالتعليم عن بعد وأهميته كخيار مستقبلي، خصوصاً وقت الأزمات؛
6. إنشاء إدارة مختصة بالتعليم عن بعد في الوزارة المعنية بالتعليم وتخصص لها ميزانية ثابتة؛
7. إنشاء إذاعة للتعليم عن بعد تابعة للوزارة المختصة بالتعليم، وتطوير المنصات التابعة للوزارة؛
8. استمرار التعاون الفني مع منظمة Technidev، والعمل على فتح آفاق للتعاون مع المؤسسات المتخصصة في مجال التعليم عن بعد خارج البلاد والاستفادة من خبراتها؛

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

1. إمكانية استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد بالمدارس التشادية؛
2. إمكانية استخدام المعامل الافتراضية في التعليم عن بعد بالمدارس التشادية؛
3. اتجاهات معلمي المدارس التشادية نحو التعليم عن بعد.

المراجع العربية:

1. **بيتيس، أ. و. "طوني" (2007)، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ترجمة وليد شحادة، ط2، الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.**
2. **عمر، أحمد مختار عبد الحميد (2008) ، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 1، ط1 ، القاهرة: عالم الكتب.**
3. **ملكاوي، حنان عيسى (2020)، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، نشرية الألكسو العلمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الثاني، يونيو 2020م، ص ص 5-42.**
4. **العظامات، خديجة(2021)، واقع تجربة جامعات المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (2021/2020)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، أبريل 2021م، المجلد 2 العدد 4، الصفحات من 75-88.**
5. **تافتاجاني، داييرو(2023)، مساعد المدير العام للتعليم والتدريب بوزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة، مقابلة شخصية جرت معه في مكتبه بالإدارة العامة للتعليم والتدريب، يوم 2023/01/31م، الساعة 10:19 دقيقة.**
6. **دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد (2020)، المستقبل الرقمي، متوفر على www.digital-future.ca.**
7. **عامر، طارق عبد الرؤوف (2013)، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.**
8. **جمعة، عبد الحميد عيسى حسن(2023)، المكلف بالمتابعة والتقييم بمنظمة Technidev، مقابلة شخصية أجريت معه في مقر المنظمة بأنجمينا يوم 2023/01/31م، الساعة 12:25.**
9. **ريمز، فرناندو و شلايشر، أندرياس (2020)، إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، متوفر على www.oecd.org/termsandconditions.**
10. **العليوي، معاوية أنور(2020)، كورونا القادم من الشرق، ط1، دبي: منارة العلم للنشر والتوزيع.**
11. **المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والديمغرافية (2009)، التعداد العام الثاني للسكان والسكن، منشورات وزارة الاقتصاد والتخطيط، أنجمينا - تشاد.**
12. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة (2008)، الطبعة الثالثة، بيروت: دار المشرق.**

13. منظمة العمل الدولية (2020)، العمل عن بُعد خلال جائحة كوفيد 19 - وما بعدها (دليل عملي)، ترجمة المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية، دمشق.
14. الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي (1999)، المجلد11، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
15. الموسوعة العربية العالمية (1999)، المجلد 6، ط1، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
16. رضا، يوسف محمد(2006)، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

المراجع الأجنبية:

1. Charfadine,Al-mardi(2020), Coronavirus : le gouvernement lance sa plateforme d'apprentissage en ligne, 14 avril 2020, https://tchadinfos.com/tchad/coronavirus-le-gouvernement-lance-sa-plateforme-dapprentissage-en-ligne/.
2. Kodmadjingar, André(2020), Les Tchadiens lancent l'enseignement radiotélévisé pour les élèves confinés, sans trop y croire, Voa Afrique, 11 mais 2020, https://www.voaafrique.com/a/fermeture-des-%C3%A9tablissements-scolaires-pour-lutter-contre-le-coronavirus/5414714.html.
3. CSI-AFRIQUE(2020), LES RÉPONSES AFRICAINES FACE À LA CRISE SANITAIRE DU COVID-19, LE RÔLE DES SYNDICATS (VOL 2), Organisation Régionale Africaine de la Confédération Syndicale Internationale.
4. Dictionnaire Universel (2002), 4e édition, Vanves-France : HACHETTE Edicef.
5. eLearning Africa(2020), Impact de la pandémie de COVID-19 sur l'éducation en Afrique et incidence sur le recours aux technologies, https://www.elearning-africa.com/conference2022/ressources/pdfs/surveys/The_effect_of_Covid19_on_Education_in_Africa_fr.pdf.